

تفسير ابن كثير

جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا

يقول تعالى : الجنات التي يدخلها التائبون من ذنوبهم ، هي (جنات عدن) أي : إقامة (

التي وعد الرحمن عباده) بظهر الغيب ، أي : هي من الغيب الذي يؤمنون به وما رأوه ;

وذلك لشدة إيقانهم وقوة إيمانهم . وقوله : (إنه كان وعده مأتيا) تأكيد لحصول ذلك

وثبوته واستقراره ; فإن الله لا يخلف الميعاد ولا يبدله ، كقوله : (كان وعده مفعولا) [

المزمل : 18] أي : كائنا لا محالة . وقوله هاهنا : (مأتيا) أي : العباد صائرون إليه ،

وسياتونه . ومنهم من قال : (مأتيا) بمعنى : آتيا ; لأن كل ما أتاك فقد أتيتك ، كما تقول

العرب : أتت علي خمسون سنة ، وأتيت علي خمسين سنة ، كلاهما بمعنى واحد